

التبيان في تفسير القرآن

(10) أى اليه، وإنما قيل (اليها) لأنها كانت أهم اليهم، ذكره الفراء. وقيل: تقديره وإذا رأوا لهوا أو تجارة انفضوا اليها، فرد الضمير إلى اقرب المذكورين، لانه كان أهم اليهم، وكذلك قرأ ابن مسعود في مصحفه. 63 - سورة المنافقون مدنية بلا خلاف وهو قول ابن عباس وعطا والضحاك وهي احدى عشرة آية بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله وانا يعلم إنك لرسوله وانا يشهد إن المنافقين لكاذبون (1) إتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون (2) ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون (3) وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون (4) وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم